﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

كلية التربية
المجلة التربوية
***

الاستخدام الناقد والإبداعي لمنصات التواصل الاجتماعي وانعكاسه على الأمن الفكري لدى طلبة جامعة الملك فيصل

إعداد

د. شعيب جمال محمد صـــالح
أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد بجامعة الملك فيصل
مدرس بقسم تكنولوجيا التعليم كلية التربية جامعة سوهاج

د/ فتحي محمد أبو ناصر
أستاذ الإدارة التربوية المشارك جامعة الملك فيصل جامعة الملك فيصل- المملكة العربية السعودية

أ.د/ حمدان بن إبراهيم المحمد
أستاذ علم الطفيليات بكلية الطب ومدير المركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع المملكة العربية السعودية

المجلة التربوية. العدد الثامن والستون . ديسمبر ٢٠١٩م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة ممارسة مهارات التفكير الناقد والإبداعي في التعامل مع منصات التواصل الاجتماعي، وانعكاساته على الأمن الفكري لدى طلبة جامعة الملك فيصل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتم تطبيق استبانتي الاستخدام الناقد والإبداعي لمنصات التواصل، واستبانة انعكاسات منصات التواصل على الأمن الفكري، على عينة قوامها "٥٠٧" طالب وطالبة بجامعة الملك فيصل، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن منصات الواتساب، وسناب شات، والانستجرام الأكثر استخدماً من قبل طلبة جامعة الملك فيصل، بينما منصات اليوتيوب، وتويتر، الفيسبوك كانت الأقل استخداماً، والممارسات الناقدة والإبداعية لطلبة جامعة الملك فيصل في التعامل مع منصات التواصل الاجتماعي جاءت بدرجة متوسطة، وأن انعكاسات منصات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري، جاءت بدرجة كبيرة على محوري (الآثار الاجتماعية والدينية- والآثار الاقتصادية)، بينما جاءت بدرجة متوسطة على محور (الآثار السياسية)، ووجود علاقة ارتباطية دالة وتأثير وتأثر بين المحاور المختلفة لأداتي الدراسة، وأن الاستخدام الإبداعي لمنصات التواصل الاجتماعي يؤثر على الامن الفكري كما انه يمكن التنبؤ بالأمن الفكري من خلال مقياس الاستخدام الإبداعي لمنصات التواصل الاجتماعي، في حين لم يكن لعامل الاستخدام الناقد أي تأثير، وفيما أوصت الدراسة ضرورة تضمين المناهج الجامعية ببعض المقررات تهدف إلى ترجمة مهارات وخصائص التفكير الناقد والإبداعي في شكل ممارسات سلوكية للاستخدام الأمثل لمنصات التواصل الاجتماعي، واستخلاص الأثار المختلفة لمنصات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري، وتزويد منسوبي الجامعة بالقدر الكافي من المفاهيم والحقائق الواضحة، للقيام بأدوار إيجابية في مواجهة تحديات الأمن الفكري.

Critical and creative use of social media platforms and its Reflections on the intellectual security of students at King Faisal University.

By:

Dr. Shoeb Gamal Mohamed Saleh

Dr. Fathi Mohammed abunasser Prof. Dr. Hamdan Al-Mohammed

Abstract

This study aimed at identifying the degree of practicing critical and creative thinking skills in dealing with social media platforms, and its implications on the intellectual security of students at King Faisal University. The descriptive method was utilized in this study. Two questionnaires of critical and creative use of communication platforms and the implications of communication platforms on intellectual security were administered to a sample of 507 male and female students at King Faisal University. The results of the study revealed that WhatsApp, Snapchat, and Instagram platforms were the most used by the students of King Faisal University, while YouTube, Twitter and Facebook platforms were the least. The critical and creative practices of the students of King Faisal University in dealing with social media platforms came to a moderate degree, and the implications of social media platforms on intellectual security, came largely on the axes (social and religious effects - and economic effects), While came to a medium degree on the axis (political effects). There was a significant correlation between the different axes of the two study tools. The creative use of social media platforms affects intellectual security. Intellectual security can be predicted through the scale of creative use of social media platforms, while the critical use factor has no effect. The study recommended the need to include university curricula some courses with the aim of interpreting the skills and characteristics of critical and creative thinking in the form of behavioral practices for the optimal use of social media platforms, and to extract the different effects of social media platforms on intellectual security, and provide the university staff with sufficient concepts and clear facts, to play positive roles In the face of the challenges of intellectual security.

مقدمة:

تعيش طلبة الجامعة اليوم عصر المعلوماتية والإنترنت والحاسوب، والتي فرضت بدورها العديد من المفردات والألفاظ والظروف الجديدة، وباتت مواقع التواصل الاجتماعي عنصراً مهماً ورئيساً في حياة شبابنا، يستقبلون من خلالها شتى أنواع الفكر الديني والسياسي والاجتماعي والترفيهي والعلمي، وعلى الرغم من وجود إيجابيات كثيرة في مواقع التواصل، من أهمها دور هذه المواقع كمنصات سريعة تستدعي الأخبار والمعلومات في وقت قياسي، وكذلك توفيرها لفرص عمل، وتطوير الأداء الوظيفي، وغير ذلك، إلا أنها لا تخلو من سلبيات ومخاطر على المجتمع، من أبرزها ما يتعرض له أبنائنا من خلالها، من معلومات غير دقيقة ومضللة، وتتعارض مع هويتنا وديننا وثقافتنا.

وقد أدركت العديد من الدول التحديات التي تفرضها الظروف المتجددة للمجتمع العالمي، حيث لم تعد العادات المألوفة كافية لمواجهة المواقف الجديدة، فكل موقف جديد ينطوي على مشكلات متنوعة تتطلب طلاقة في التفكير ومرونة في التنفيذ وأصالة وتفرداً في الحل، فالعصر الذي نعيش فيه يحتاج إلى العقول المبدعة، القادرة على تكييف ظروفها وحاجاتها مع التغير الذي يحدث في البيئات المحيطة ، (الإتربي، ٢٠١١).

وفي ظل تزايد انشغال الأسر عن أبنائها بأعمالهم وأمورهم الاجتماعية والعملية، نواجه في وقتنا الحاضر تهديداً لأمننا الفكري، الذي يُعد بُعداً استراتيجيا لأمننا الوطني، تتطلب المحافظة على سلامته غرس الفكر السليم، والمعتقد الصحيح المعتدل، والقيم والأخلاق الحميدة، وارتباط البعد الفكري بهويتنا الوطنية يُعد الأساس لأمن الفرد وأمن الوطن، لمواجهة ما يهدد تلك الهوية من أفكار هدامة، تنعكس سلبياتها على مجتمعنا. ولذلك فإن المحور التعليمي والتربوي هو المحور الأهم في تنمية الوعي الفكري لدى أبنائنا (أبوخطوة، والباز،٢٠١٤).

وحتى نكون في مأمن من خطورة تلك المنصات علينا أن نتعلم، ونُعلّم كيف نتسلح بمهارات التفكير، وأوصت العديد من المؤتمرات بضرورة قيام المؤسسات التربوية والتعليمية بالعمل على توعية الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة باستخدامات منصات التواصل الاجتماعي والتأكيد على تنمية مهارات التفكير المختلفة لديهم ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من أفكار وآراء، وعدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة التي تضر باستقرار وأمن المجتمع

مشكلة الدراسة:

وفق تقرير الاتحاد الدولي للاتصالات لعام ٢٠١٧م. يستخدمه في العالم ٤.٣ مليار مستخدم، منهم ٨٣٠ مليون شاب، وأوضحت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات: أن مستخدمي الإنترنت في المملكة العربية السعودية يصلون إلى ٢٤ مليون مُستخدم، معظمهم من فئة الشباب، إذ تقودنا هذه الأرقام إلى أهمية الحديث عن مفهوم الأمن الفكري، وسبر أغواره؛ نظرًا لأهميته في حصانة الفكر الوطني من الأفكار الهدامة والمضللة.

ونتيجة للتغيرات المتسارعة التي يعيشها العالم، وقع شبابنا في تشتت واضح في الأهداف والغايات، حيث أدت هذه التغيرات إلى عدم مقدرة الشباب على التمييز الواضح بين ما هو صواب، وما هو خطأ؛ مما أدي إلى حدوث أزمة فكرية، كان لها أثراً كبيراً في وضع الشباب للتمرد والثورة على القيم، واغترابهم شبه التام عن القيم التي جاءت بها الثورة العلمية التكنولوجية.

ويتطلب التعامل الصحيح مع منصات التواصل الاجتماعي مجموعة من مهارات التفكير الناقد والإبداعي، وغياب مثل هذه المهارات عن مسرح التواصل يجعل تلقي المعلومات من مثل هذه المواقع يمثل خطورة على أمن واستقرار المجتمعات، ففي هذه المواقع يمكننا أن نتنبأ بأيّ ردة فعل ممن لا يجيدون فنون النقد للمطروح، وينظرون لهذه المواقع على أنها مواقع (دردشة) يبيح لهم الاختباء خلف أسماء مستعارة أو حتى حقيقة ليست لهم؛ لنفث السموم المجتمعية من تأجيج، وبالتالي يسهل عليهم قول ما يشاءون متى يشاءون، دون حسيب، ورقيب كما يظنون.

وتسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على آثار منصات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري، وإلى أي حد يوظف طلبة جامعة الملك فيصل المهارات المختلفة للتفكير الناقد والإبداعي لمواجهة انعكاسات منصات التواصل الاجتماعي وأثارها على الأمن الفكري لديهم.

ومن خلال ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في الأسئلة الأتية:

١. ما منصات التواصل الاجتماعي واستخدامها لدى طلبة جامعة الملك فيصل؟
٢. ما درجة ممارسة طلبة جامعة الملك فيصل لمهارات التفكير الناقد والإبداعي في التعامل مع منصات التواصل الاجتماعي؟
٣. ما انعكاسات منصات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة جامعة الملك فيصل؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة جامعة الملك فيصل على الاستخدام الناقد والإبداعي لمنصات التواصل الاجتماعي تعزي لمتغيرات "الجنس – التخصص – المستوى الدراسي"؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة جامعة الملك فيصل على انعكاسات منصات التوال الاجتماعي على الأمن الفكري تعزي لمتغيرات "الجنس – التخصص – المستوى الدراسي "؟
٦. هل هناك ارتباط بين الاستخدام الناقد والإبداعي لمنصات التواصل الاجتماعي وانعكاسات منصات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة جامعة الملك فيصل؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف على:

١. منصات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً لدى طلبة جامعة الملك فيصل.
٢. انعكاسات منصات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة جامعة الملك فيصل.
٣. درجة ممارسة طلبة جامعة الملك فيصل للمهارات المختلفة للتفكير الناقد والإبداعي في التعامل مع منصات التواصل الاجتماعي.

٤. العلاقة الارتباطية بين الاستخدام الناقد والإبداعي لمنصات التواصل الاجتماعي والأمن الفكري.
٥. الفروق بين متوسطات استجابات طلبة جامعة الملك فيصل على استبانة الأمن الفكري، واستبانة التفكير الناقد والإبداعي تعزي لمتغيرات: الجنس – التخصص – المرحلة الدراسية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من عدد من الاعتبارات من أهمها:

١. باتت منصات التواصل الاجتماعي القوة المهيمنة على اهتمامات الناس بصفة عامة، والشباب بصفة خاصة، فدراسة أهم أثارها وانعكاساتها يلقي الضوء لكل المؤسسات التربوية بالمجتمع على ضرورة حماية الكيان الفكري والعقائدي والهوية الثقافية العربية من عدوان الأفكار والعقائد المغايرة درءاً لخطر تشويه الشخصية العربية الإسلامية.
٢. إن امتلاك طلبة جامعة الملك فيصل لمجموعة من مهارات التفكير، بمثابة صمام الأمان تجاه الأثار السلبية الناجمة للغزو الفكري لمنصات التواصل الاجتماعي.
٣. بات تحقيق الأمن الفكري، في ظل التحديات المعاصرة وتداعياتها هاجساً ومطلباً وطنياً، فالحاجة إلى وجود أمن فكري يحقق للفرد الاستقرار والتوازن النفسي وحماية موروثاته الفكرية والثقافية – من التأثيرات والأفكار المنحرفة– من أهم متطلبات العصر الحالي.
٤. أنها تستهدف السواد الأعظم لمستخدمي منصات التواصل الاجتماعي (فئة الشباب) والتي تحتضنهم الجامعة كمؤسسة تربوية واجتماعية في أخطر مراحلهم العمرية التي يحتاجون فيها إلى التوجيه والتصحيح والتحصين لكثيراً من الانحرافات الفكرية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الأتية:

١. الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على سمات منصات التواصل الاجتماعي وخصائصها، ودرجة ممارسة طلبة جامعة الملك فيصل لمهارات التفكير الناقد والإبداعي لمواجهة انعكاسات منصات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري.
٢. تقتصر الدراسة على الطلبة المقيدين بكليات جامعة الملك فيصل.

مصطلحات الدراسة:

منصات التواصل الاجتماعي: وتعرف إجرائياً بأنها مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت يمكن من خلالها تحقيق التواصل بين الأفراد وتشكيل مجموعات ذات قواسم واهتمامات مشتركة تتيح لهم تبادل ونشر الملفات والمعلومات والصور ومقاطع الفيديو والتعليقات والآراء.

الأمن الفكري:" يعرف الأمن الفكري إجرائيا بأنه الحماية الفكرية اللازمة للفرد للحفاظ على مخزونه الفكري الأصيل، والتصدي للهجمات الفكرية المنحرفة، مع وضع المعايير والأسس اللازمة للفهم الصحيح، ليعيش حياة آمنة في وطنه وخارجه، وتجعله قادراً على تصحيح مساره إلى الاعتدال والوسطية (الهزاني، ٢٠١٧، ٣٧٢)".

الاستخدام الناقد والإبداعي لمنصات التواصل الاجتماعي: يقصد بالتفكير الناقد الحكم المنظم ذاتياً والذي يهدف إلى التفسير، والتحليل والتقييم، والاستنتاج، وإلى جانب ذلك فإنه يهتم بشرح الاعتبارات المتعلقة بالأدلة والبراهين، والمفاهيم، والطرق والمقاييس والتي يستند إليها الحكم الذي تم التوصل إليه (مرعي ونوفل،٢٠٠٦، ٢٩٠). والتفكير الإبداعي هو العملية التي تقود إلى ابتكار حلول جديدة للأدوات أو الأفكار والمناهج المكونة للمشكلة (قطامي،٢٠٠١، ٢٥)، فهو نشاط علمي مركب وهادف يوجه إلى رغبة قوية في البحث عن الحلول، أو التوصل إلى نتائج أصلية لم تكن معروفة مسبقاً (مجيد، ٢٠٠٨، ٣٤)، أما من ناحية المفهوم التربوي للتفكير

الإبداعي فهو العملية التي تساعد المتعلم على أن يصبح أكثر حساسية للمشكلات وجوانب النقص والثغرات في المعلومات واختلال الانسجام وما شاكل ذلك، وتحديد مواطن الصعوبة والبحث عن حلول وصياغة فرضيات واختبارها وإعادة صياغتها أو تعديلها من أجل التوصل إلى نتائج جديدة ينقلها المتعلم للآخرين (الطيطي، ٢٠٠٨، ١٢٥).

ويعرف الاستخدام الناقد والإبداعي لمنصات التواصل الاجتماعي إجرائياً بأنه قدرة الفرد على الإلمام بخصائص كلا من التفكير الناقد والإبداعي وترجمتها في شكل ممارسات سلوكية يتم توظيفها بشكل فاعل عند التعامل مع منصات التواصل الاجتماعي المختلفة.

الإطار النظري:

يهتم البحث الحالي بدراسة مدى توافر الممارسات المختلفة لمهارات التفكير الناقد والإبداعي في التعامل مع منصات التواصل الاجتماعي، ومعرفة مدى تأثير هذه الممارسات وانعكاساته على الأمن الفكري لطلبة جامعة الملك فيصل، وفيما يلي التعريف بكل من المفاهيم الأساسية التي يتناولها البحث:

أولا: مهارات التفكير الناقد وخصائصه وأهمية ممارساته للمتعلم:

لقد ارتبط التفكير بميلاد علم النفس الحديث، وتطور معه في مستوى مسيرته بصورة عامة، فمنذ بداية القرن العشرين نجد أن معظم علماء النفس البارزين قد تناولوا موضوع التفكير وأعطوه أولوية وأهمية في دراساتهم(Solso,1998)، ويعتبر التفكير مفهوماً فرضياً يشير إلى عملية داخلية تعزى إلى نشاط ذهني، معرفي، تفاعلي، انتقائي، قصدي، موجه نحو البحث عن حل لمشكلة ما، أو اتخاذ قارا بشأن قضية معينة، أو اشباع رغبة في فهم مسألة ما، أو معرفة كلام معين، أو الإجابة الشافية عن سؤال ما، أو ابتكار شيء جديد أو التحقق من معنى معين(على، ٢٠٠٩، ١٥).

ويرتكز التفكير الناقد على مجموعة من المهارات الأساسية التالية Facione (&Facione, 2000):

١. مهارة التحليل: ويقصد بها تحديد العلاقات ذات الدلالات المقصودة والفعلية بين العبارات والأسئلة والمفاهيم والصفات للتعبير عن اعتقاد أو حكم أو تجربة، وفحص الآراء واكتشاف الحجج وتحليلها.
٢. مهارة الاستقراء: ويقصد بهذه المهارة أن صحة النتائج مرتبطة بصدق المقدمات، ومن الأمثلة على هذه المهارة الإثباتات العلمية والتجارب، الدلالات والأحكام التي يصدرها الشخص بعد الرجوع إلى موقف أو أحداث.
٣. مهارة الاستدلال: وتشير إلى ممارسة مجموعة من العمليات التي تعتمد على توليد الحجج والافتراضات والبحث عن أدلة والتوصل إلى نتائج.
٤. مهارة الاستنتاج: وتشير إلى تحديد وتوفير العناصر اللازمة لاستخلاص النتائج المنطقية للعلاقات الاستدلالية، والقدرة على خلق أو تكوين جدل أو نقاش من خلال خطوات منطقية.
٥. مهارة التقييم: ويقصد بها قياس القوة المنطقية للعلاقات الاستدلالية المقصودة بين العبارات أو الصفات، وتقييم الادعاءات والحجج.

ويتميز الشخص الممارس لمهارات التفكير الناقد بمجموعة من الخصائص منها (Ferret, 1997):

- يطرح أسئلة وثيقة الصلة بالمادة التي يطالعها، أو يبحث عنها.
- يحكم على التصريحات والمجادلات، ويعدل في آرائه عندما يحصل على حقائق جديدة.
- يملك حب الاستطلاع والفضول، ويهتم باكتشاف الحلول الجديدة.
- قادر على الاعتراف بأن لديه نقص غي الفهم أو المعلومات.
- يبحث عن الدليل لدعم المسلمات والمعتقدات والآراء وتفحصها وجعلها مستندة إلى الحقيقة.

وتكمن أهمية ممارسة مهارات التفكير الناقد في أنها تعود على المتعلم بمجموعة من المزايا منها (Ramer, 1999; Guzy, 1999):

- **يشجع المتعلمين على ممارسة مجموعة كبيرة من مهارات التفكير مثل: حل المشكلات، والتفكير المتشعب، والمناقشة، والمقارنة الدقيقة.**
- **يحسن من تحصيل المتعلمين في المواد الدراسية المختلفة.**
- **ينمي لدى المتعلمين الحس والانتماء والتفاعل الوطني.**
- **ينمي قدرة المتعلمين على التعلم الذاتي بالبحث والتقصي عن المعرفة.**
- **يخلق بيئة صفية مريحة تتسم بحرية الحوار والمناقشة الهادفة.**
- **يكسب المتعلمين القدرة على فهم الفروق بين الحضارات، واستيعاب دور المكان (الجغرافية) في تشكيل الحضارة الإنسانية.**
- **يؤدي إلى قيام المتعلمين بمراقبة تفكيرهم وضبطهم مما يساعدهم على اتخاذ القرارات.**

ثانياً: التفكير الإبداعي، مستوياته، مكوناته، واهمية تنمية للمتعلمين:

منذ قديم الأذل اهتمت الأمم بالمبدعين حيث كانت الأمم تظهر إعجابها وتقديرها للأعمال التي يقوم بها بعض الأفراد والتي قد تصعب على الكثيرين منا. وكان يجيء تقدير الأمم لهؤلاء المبدعين لما في افعالهم من أهمية في تقدم هذه الأمم، وباعتبار الإبداع أداة أساسية لمساعدة الإنسان في مواجهة المشكلات الحياتية والعالمية سواء في أيام السلم أو في أيام الحرب (الهويدي،٢٠٠٤، ٢١).

والإبداع الحقيقي لايعني التكيف مع البيئة، وإنما ان نكيف البيئة حسب حاجاتنا ورغباتنا ولكي يكون الإنسان مبدعا"، فإن عليه أن يحلم أحلاما" خيالية واسعة (حبش، ٢٠٠٥، ٣٤).

وللإبداع مستويات خمس يندرج تحتها الإبداع صعوداً حتى يصل إلى أروع صورة في المستوى الخامس وهذه المستويات هي (عبيد، وعفانة، ٢٠٠٣، ٥٩-٦٠):-

١. المستوى التعبيري: وجوهره التعبير المستقل عن المهارات والأصالة ونوعية الإنتاج التي تكون في هذا المستوى غير مهمة وما يميز المبدعين في هذا المستوى هو صفتا التلقائية والحرية مثل رسوم الأطفال التلقائية.
٢. المستوى الإنتاجي: ينتقل الأفراد من المستوى التعبيري للإبداع إلى المستوى الإنتاجي عندما تنمى مهاراتهم بحيث يصلون لإنتاج الأعمال الكاملة، والإنتاج يكون إبداعيا" عندما يصل الفرد الى مستوى معين من الإنجاز، وعلى ذلك فإنه لا ينبغي أن يكون هذا الإنتاج مستوحى من عمل الآخرين أو يقصد بالمستوى الإنتاجي، إنتاج منتجات فنية وعلمية تتميز بمحاولة ضبط الميل الى اللعب الحر، ومحاولة وضع أساليب تؤدي الى الوصول الى منتجات كاملة.
٣. المستوى الاختراعي : يتطلب هذا المستوى المرونة في علاقات جديدة غير مألوفة بين أجزاء منفصلة موجودة من قبل، ويمثله المخترعون والمكتشفون التي تظهر عبقريتهم باستخدام الموارد والأساليب والطرق المختلفة.
٤. المستوى الاستحداثي : ويتطلب هذا المستوى قدرة قوية على التصور التجريدي الذي يوجد عندما تكون المباديء الأساسية مفهومة فهما" كافيا"، فيما يتيسر للمبدع تحسينها وتعديلها، وهذا المستوى يعني التطور والتحسين الذي يتضمن استخدام المهارات الفردية والتصويرية.
٥. المستوى البزوغي : وهو أعلى مستويات الإبداع ، ويتضمن تصور مبدأ جديد تماما" في أكثر المستويات وأعلاها تجريدا"، كما يعني ظهور مبدأ جديد أو مسلمة جديدة.

ويرتكز الإبداع على ثلاثة مكونات رئيسة وهي الطلاقة والمرونة والأصالة، ويقصد بالطلاقة القدرة على انتاج اكبر قدر من الأفكار الابداعية فالشخص المبدع شخص متفوق من حيث كمية الأفكار التي يقترحها عن موضوع معين في وحدة زمنية ثابتة بالمقارنة بغيره، أي أنه على درجة مرتفعة من القدرة على سيولة الأفكار وسهولة توليدها (العمري، ٢٠٠٥، ١٣)، أما المرونة فيقصد بها القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتوجيه مسار التفكير وتحويله مع تغير المثير أو متطلبات الموقف ، والأصالة يقصد بها قدرة الفرد على إعطاء تداعيات بعيدة أو إنتاج أفكار غير شائعة تتميز بالجدة سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع الذي يعيش فيه، وهي

أكثر الخصائص ارتباطا" بالإبداع، والتفكير الإبداعي والأصالة هنا بمعنى الجدة والتفرد (شاهين، وأبوزيد، ٢٠٠٩، ٣١).

ودعي العديد من كبار المربين وعلماء النفس من أمثال (جيلفورد ، وتورانس ، ولوناس) إلى ضرورة الاهتمام بمجال التفكير الإبداعي وأن هذا التفكير يمكن ان ينمو ويتبلور في داخل الجامعة بطريقتين : طريقة مباشرة وذلك بأن تهيئ الجامعة برنامجا" مدرسيا" خاصا" هدفه تنمية هذا النوع من التفكير وهذه الطريقة قد تكون غير ملائمة في العديد من الجامعات العربية اذ هناك توحيد في المناهج ومركزية في نظام التعليم، اما الطريقة الثانية وهي الطريقة غير المباشرة تتم باستخدام بعض الأساليب التربوية مع المناهج الفعلية التي تأخذ بها الجامعة من أجل تنمية وتحفيز التفكير الإبداعي أي ان الجامعات تلتزم بمناهجها الاعتيادية وفي الوقت نفسه تستعين بالأساليب التي تنمي الإبداع وبذلك يصبح تنمية التفكير هدفا" ليس وحيدا" وإنما يضاف الى قائمة الأهداف التي تخطط الجامعة لتحقيقها ومن هذه الأساليب : استخدام الأنشطة ذات الأجوبة المتعددة، الأسئلة التحفيزية، الطريقة الاستكشافية، أسلوب حفز الدماغ أسلوب تشجيع الاختراع، أسلوب التفاعل مع المواد السابقة (التميمي، ٢٠٠٥، ٤٤).

ثالثاً: منصات التواصل الاجتماعي وأهم آثاره على المتعلم وأهميته لعملية التعلم:

تعد منصات التواصل الاجتماعي واحدة من أهم الظواهر التكنولوجية حالياً، إذ تزايد عدد مستخدميها في السنوات الأخيرة إلى أرقام كبيرة، وأسهم الانتشار الواسع للحواسيب المحمولة وهواتف الأجيال المتطورة إلى زيادة ومتابعة المستخدمين لها. وتعتبر منصات التواصل من أهم تطبيقات الويب ٢.٠ لما تقدمه من دعم في التواصل الاجتماعي والتفاعل، والتعارف، الصداقة، المراسلة، والمحادثة بين الأفراد، زد على ذلك إمكانية تعليق المستخدم على المادة المكتوبة والمرئية، وإضافة المحتوى والتعديل والتغيير فيه (شفيق، ٢٠١١، ٢٠٢).

وتضاربت الآراء على قبول او رفض انتشار منصات التواصل الاجتماعي على الشبكة العالمية للإنترنت، وذلك لما تحتويه هذه المنصات على مجموع من الآثار الإيجابية منها (Barczyk, 2011, 271-275):

- **توفير قنوات للتواصل مع الآخرين، ومن لديهم الاهتمامات نفسها في مجال معرفي معين.**
- **سهولة التواصل بين المتعلمين والمعلمين.**
- **إكساب المتعلمين مهارات أخري كالمناقشة وإبداء الرأي.**

ومن أهم الآثار السلبية لمنصات التواصل الاجتماعي ما يلي(المقدادي، ٢٠١٣؛ الصاعدي، ٢٠١٣):

- **إضاعة الوقت، والعزلة الاجتماعية، وانتشار الشائعات.**
- **التسرع في تكوين صداقات مع الآخرين دون التحقق من خلفياتهم الفكرية والأخلاقية.**
- **نسخ معلومات واستعمالها كأنها شخصية، وهذه الظاهرة لها أبعاد سلبية فهي تؤدي إلى ضياع حقوق الملكية الفكرية.**
- **سهولة مراقبة الشخص عبر الشبكة الاجتماعية.**
- **نشر الأفكار الضالة مثل: الترويج للعنف والمشاركة فيه.**
- **التعرض للجرائم الإلكترونية من الاختراقات، والفيروسات الضارة.**

ورغم كل السلبيات السالفة الذكر إلا أن منصات التواصل الاجتماعي تقدم العديد من المزايا لعملية التعلم منها (الشمراني، عبد المجيد، ٢٠١٤):

١. **خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي بين مجموعة من الأشخاص على موقع واحد تختلف وجهاتهم ومستوياتهم وألوانهم، وتتفق لغتهم التقنية.**
٢. **نشر الثقافة التقنية وتوسيع مدارك المتعلمين باطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال دراستهم.**
٣. **سهول استعمال الموز والصور والأصوات والنصوص في آن واحد والتفاعل معها.**
٤. **العالمية: تحطيم الحدود الدولية وإلغاء الحواجز الجغرافية والمكانية.**
٥. **التفاعلية: إلغاء الدور السلبي للفرد، فلم يقتصر دوره على استقبال وقراءة المعلومات بل أصبح مرسل وكاتب للمعلومات ومشاركا لها.**
٦. **التنوع وتعدد الاستعمالات: فيستعملها الطالب والمعلم والكاتب..... وغيرها من الاستعمالات المتعددة النافعة.**

٧. الاقتصاد والتوفير: استعمالها أدي إلى الاختزال في الزمتن والمكان فضلا عن الاقتصاد الكبير في الجهد والمال.

رابعاً: منصات التواصل الاجتماعي وانعكاساته المختلفة على الأمن الفكري لطلبة الجامعة:

الأمن الفكري هو القدرة او المحافظة على صلامة الأفكار والمعتقدات الصحيحة لدى الأفراد مع تزويدهم بأدوات البحث والمعرفة وبيان طرق التفكير الصحيح، ويكمل هذا ويتممه مسلك الأدب والتربية وحسن الاتصال (الإتربي، ٢٠١١، ١٧٠)، وقد أصبحت منصات التواصل الاجتماعي من المؤسسات الهامة التي تقوم بدور مهم في تربية النشئ وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة، وأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي التي تؤثر في سلوكهم وقيمهم وأنماط شخصياتهم ، وقد تنبه العديد من التربويون لأهمية منصات التواصل الاجتماعي ودورها في التأثير على أفكار ومعتقدات الشباب وقيمهم الاجتماعية، وتأثير التفاعل مع الآخرين من خلال الأنشطة المختلفة، وحدوث التأثير والتأثر واكتساب القيم والخبرات (الدوسري، والعريشي، ٢٠١٤، ٦٧).

ويترتب على تفاعل الطلاب مع منصات التواصل الاجتماعي مجموعة من الآثار والانعكاسات الإيجابية والسلبية على الأبعاد النفسية والاجتماعية، والدينية والخلاقية، والسياسية والاقتصادية، التي تؤثر على الأمن الفكري كما يلي:

١. البعد الاجتماعي والنفسي: لا تعد شبكة التواصل الاجتماعي مجرد شبكة اتصالات فقط بل ظاهرة حقيقية تعادل العناصر الرئيسة في النسيج الاجتماعي، والتفاعل مع الإنترنت يسعى إلى تخريب الروابط الاجتماعية لأنه يغير في طبيعة العلاقات الإنسانية بتشجيعها بشكل من الاتصال دون الاحتكاك، ونجم عن ذلك العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية منها ما يتعلق بالأسرة، ومنها ما يتصل بعلاقة الفرد مع مجتمعه ومنها: المشكلات الأسرية، إخفاء الشخصية، الإدمان، العزلة الاجتماعية (الأسطل، ٢٠١١، ١٨).

٢. البعد الديني والأخلاقي: أدى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي إلى التخفيف من القيود والحدود التي كانت تقوم بعملية ضبط السلوك المعلوماتي، وأصبح من الممكن تجاوز القيم والمعايير والضوابط الاجتماعية (الأسطل، ٢٠١١، ١٩) فهناك مواقع

إباحية تعمل على تدمير القيم والأخلاق، وتنمي الرذيلة، وتبعد الإنسان عن دينه وعاداته وتقاليده، وتدفعه لارتكاب الجرائم وفعل المحرمات، وبالرغم من بعض الحلول التكنولوجية لمنع العثور على تلك المواقع " الفلترة " إلا أن الكثير من متصفحي الإنترنت قادرون على الوصول إليها (قنيطة، ٢٠١١، ٢٢).

٣. البعد السياسي: ترتب على الاستخدام السيئ لمنصات التواصل الاجتماعي ظهور العديد من المشكلات السياسية مثل الإرهاب والمواقع المعادية والتجسس الإلكتروني.

٤. البعد الاقتصادي: في الوقت الذي ساعدت فيه شبكة التواصل الاجتماعي إلى تغيير طرق الأداء الاقتصادي بانخفاض الأسعار والأجور هذا فصلا عن تمكن الناس من أداء عملهم وهم في منازلهم (الأسطل، ٢٠١١، ١٩)، إلا أن الاستخدام السيئ لشبكة التواصل ارتبط ببعض المشكلات الاقتصادية منها: الجرائم المالية "القمار، غسيل الأموال ،جرائم السطو على أرقام البطاقات الائتمانية، تزوير البيانات"، وتدمير المواقع مما يسبب ضربات اقتصادية لأصحاب المصانع الكبرى والشركات العالمية والبنوك والوزارات (قنيطة، ٢٠١١، ٢٤).

إن تأمين أفكار وعقول الطلاب من كل معتقد وفكر وسلوك خاطئ، يجب ان يكون في أولي أولويات الأهداف الاستراتيجية للتعليم الجامعي، والذى يمكن أن يتحقق من خلال برامج وخطط وأنشطة تربوية يقوم بها المعلم الجامعي قائمة على الارتقاء بوعي وفكر الطلاب، وتضمن لهم الطمأنينة والوقاية من الانحراف.

الدراسات السابقة:

أولا: دراسات تناولت التفكير الناقد والإبداعي:

وقامت العطاري (١٩٩٩) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى مستويات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقته بمركز الضبط لديهم، وتألفت عينة الدراسة من (١٨٢) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الفلسطينية (الخليل، والقدس، وبيرزيت، والنجاح) الملتحقين بتخصصات علمية وأدبية مختلفة تم اختيارهم عشوائياً، واعتمد مقياس روتر (Rotter) لقياس مركز الضبط، واختبار كاليفورنيا لقياس مهارات التفكير الناقد، وأظهرت نتائج الدراسة

وجود اختلاف بين أفراد العينة في مستوى مهارات التفكير الناقد؛ إذ توزع أفراد العينة إلى ثلاثة مستويات: المستوى المنخفض، والمتوسط، والمرتفع، حيث بلغت نسبة أفراد العينة في المستوى المرتفع (١٣.٣ %) وهي نسبة متدنية من العينة الكلية، ولم تظهر فروق تعزى لمتغير الجنس، باستثناء مهارتي التحليل والاستقراء وذلك لصالح الإناث، في حين ظهرت فروق تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي لصالح التخصص العلمي.

أما دراسة رولاند (Ruland, 2000) فقد هدفت إلى التعرف على المعرفة بين عناصر البيئة الصفية وبين القدرة على التفكير الناقد، تألفت عينة الدراسة من (٣٤٢) طالباً وطالبة من السنة الأولى في كلية الفنون في مدينة نيويورك، وتم استخدام اختبار واطسن – جليسر (Watson–Gleser) كمقياس قبلي في بداية الفصل الدراسي، حيث درست عينة الدراسة أربعة مساقات تم تصميمها بطريقة جدلية؛ بهدف زيادة القدرة على التفكير الناقد، ثم جرى استخدام المقياس البعدي على عينة الدراسة، وأظهرت النتائج أن العناصر في البيئة الصفية متنبئٌ قوي لزيادة القدرة في التفكير الناقد.

وأجرى تمبل (Temple, 2000) دراسة لاختبار فاعلية مشروع القراءة والكتابة للتفكير الناقد (RWCT) الذي تم تطويره عام (١٩٩٧) وقد اشترك في تطبيق المشروع (١٥٠٠٠) معلمٍ من المرحلة الأساسية الدنيا في عشرين دولة في أوروبا وآسيا، وقد استغرق تطبيق المشروع لمدة (١٢–١٥) شهراً. وقد استخدم تمبل مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية – التعلمية، مثل التنبؤ، واختبار الفرضيات، والكشف عن المعرفة السابقة، وتشجيع المناقشة بين الطلبة، والكتابة للتعلم، وطرق الاستجابة، والتعلم التعاوني. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تغيرات لاحظها المعلمون لدى الطلبة ووجود متعة كبيرة نحو التعلم والتواصل بين الطلبة في غرفة الصف، واستخدام الطلبة للتفكير الإبداعي والتفكير عالي الرتبة، ومنح الطلبة فرصاً أكبر للتعلم الذاتي والتعلم التعاوني، والاستجابات المتعددة للأسئلة.

وقامت العبدلات (٢٠٠٣) بدراسة هدفت استقصاء برنامج تدريبي مبني على التعلم بالمشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر، حيث تكونت عينة الدراسة من (١١٢) طالباً وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية تكونت من (٥٠) طالباً وطالبة، والأخرى ضابطة تكونت من (٦٢) طالباً وطالبة. إذ تم إعداد البرنامج التدريبي بشكل مستقل عن المواد الدراسية تناول مشكلات حياتية تتسم بالواقع، وطبق على

أفراد المجموعة التجريبية، ولقياس فاعلية البرنامج التدريبي تم تطبيق اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد كمقياس قبلي وبعدي لأفراد المجموعة التجريبية والضابطة. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة لصالح أفراد المجموعة التجريبية على اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد، ولم تظهر فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الجنس والتفاعل بين الجنس والمجموعة.

وقامت الربضي (٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الناقد في اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية في الأردن تلك المهارات ودرجة ممارستهم لها، ومن ثم بناء برنامج تدريبي لتنمية تلك المهارات، تكونت عينة الدراسة من (٨٤) معلماً ومعلمة يعلمون مباحث الدراسات الاجتماعية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام اختبار كاليفورنيا لقياس مهارات التفكير الناقد نموذج (٢٠٠٠)، (California Critical Thinking Skills, 2000)، كما طورت الربضي أداة ملاحظة لمعلمي الدراسات الاجتماعية تكونت من (٢٥) مهارة فرعية موزعة على مهارات التفكير الناقد الخمس، وبينت نتائج الدراسة أن درجة اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير الناقد منخفضة بشكل عام، حيث بلغت النسبة (٣٧ %) بمتوسط حسابي بلغ (١٢.٦٠)، كما أظهرت الدراسة أن درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير الناقد منخفضة أيضاً، وهي مرتبة تنازليا على النحو الآتي: مهارة التحليل، فمهارة الاستقراء، فمهارة الاستنتاج، فمهارة الاستدلال، وأخيراً مهارة التقييم، وكان للبرنامج التدريبي أثر إيجابي في إكساب أفراد العينة مهارات التفكير الناقد حيث بلغت نسبة الاكتساب لديهم (٧٢.٩ %) بمتوسط حسابي بلغ (٢٤.٧٨).

وأجرى مرعي ونوفل (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى استقصاء مستوى مهارات الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونروا)، حيث تكون البحث من جميع طلبة الكلية والبالغ عددهم (٥١٠) طلاب وطالبات يمثلون المستويات الدراسية الأربعة. ولتحقيق الهدف الرئيس للبحث استخدم الباحثان اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد نموذج (٢٠٠٠) بعد التحقق من خصائصه السيكومترية، والتي اعتبرت مناسبة لغايات البحث العلمي. أظهرت نتائج البحث أن درجة امتلاك مهارات التفكير الناقد لدى أفراد عينة البحث دون المستوى المقبول تربوياً والذي حدد ب (٨٠ %) ، كما أظهرت نتائج البحث وجود فرق في مستوى

مهارات التفكير الناقد تبعاً لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث، فيما كانت هناك فروق تبعاً للمستوى الدراسي وذلك لصالح طلاب السنة الأولى والثانية، ودلت النتائج أيضاً على وجود علاقة إيجابية بين معدل شهادة الدراسة الثانوية العامة ومستوى مهارات التفكير الناقد في مهارة الاستدلال، والمعدل التراكمي من جهة ثانية ومستوى مهارات التفكير الناقد في مهارات الاستقراء، والاستدلال، والتقييم.

ثانيا: دراسات تناولت العلاقة بين منصات التواصل والمهارات العقلية:

دراسة سليمان، وفضل السيد (٢٠١٧) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين القدرة على التفكير الناقد والتعامل مع محتوى وسائط التواصل الاجتماعي، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي الإرتباطي، وأعد الباحثان قائمة التعامل مع وسائط التواصل الاجتماعي، واختارا مقياس واطسون–جليسر المختصر للتفكير الناقد، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من ٤٠٠ طالب وطالبة من جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية، وتوصل الباحثان إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن تعامل طلبة جامعة حائل مع محتوي وسائط التواصل الاجتماعي كان إيجابياً، بالإضافة إلى تمتع الطلاب بدرجة عالية من مهارات التفكير الناقد، مع وجود علاقة طردية بين التعامل مع محتوى وسائط التواصل الاجتماعي والقدرة على التفكير الناقد.

وأجرت Pattanapicht & Wichadee (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التأكد من أثر استخدام وسائط التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ٨٠ طالباً تم تقسينهم إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وقد طلب من المجموعتين الاستجابة لبعض الأسئلة المصممة في ضوء تصنيف بلوم للأهداف، وقد استمرت التجربة ١٤ أسبوعاً، وطلبوا من المجموعة التجريبية أن يرسلوا إجاباتهم عبر الفيسبوك ويستقبلوا التغذية الراجعة من زملائهم وأساتذتهم، بينما المجموعة الضابطة طلب منهم أن يقدموا إجاباتهم مكتوبة ورقيا وتسليمها لأساتذتهم بصورة مباشرة في الفصل الدراسي، وقد تم إجراء قياس مهارات التفكير الناقد قياساً قبلياً وبعدياً للمجموعتين، وأفادت النتائج بوجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في مهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التي استخدمت الفيسبوك.

ودراسة Ting & Rashied (٢٠١٥) والتي هدفت تقويم أثر وسائط التواصل الاجتماعي على النمو العقلي لدي عينة من طلاب جامعة جنوب أفريقيا، واستخدم البحاثان مجموعة من مقاييس التفكير ذات المستويات المختلفة، والتي تم في ضوئها تحليل منشورات الطلاب على الفيسبوك والتويتر، واتضح أن ما تضمنته منشورات الطلاب على هذه المواقع تضمنت مستويات متدنية من التفكير، وخلص الباحثان إلى أن منشورات الطلاب على وسائط التواصل الاجتماعي لا تساهم في نمو المستويات العليا في التفكير.

وهدفت دراسة خليوي (٢٠١٧) إلى رصد العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي وبعض الاضطرابات النفسية (الإكتئاب- القلق- الإنطواء) لدى طلبة الجامعة، وذلك للتعرف على سلبيات سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وإمكانيات التنبوء بالاضطرابات النفسية لديهم، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من ٢١٠ طالبا من جامعة شقراء، واستخدمت الدراسة المنهج الإرتباطي التحليلي، وصممت الباحثة مقياس التواصل الاجتماعي، واعتمدت على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لراسل وكوترن، ومقياس الإكتئاب لبيك، ومقياس القلق الصريح الظاهر لتايلور. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك سوء استخدام لمواقع التواصل الاجتماعي ووجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين (الإكتئاب- القلق- الإنطواء)، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب (الذكور والإناث) في إصابتهم بالقلق عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لصالح الذكور.

واستهدفت دراسة عابد (٢٠١٢) إلى الوقوف على المتغيرات التي تتعلق بدور شبكة التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام نحو التغير الاجتماعي والسياسي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وبعد تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في مقياس دور شبكة التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام على عينة مكونة من (٥٠٠) من طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة، توصلت الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر وتعمل على تعبئة الرأي العام، وأن البريد الإلكتروني هي أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً.

وسعت دراسة قنيطة (٢٠١١) التعرف على الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي، وصمم الباحث استبانة تم تطبيقها على عينة

مكونة من ٣٣٣ طالب وطالبة بالجامعة الإسلامية بغزة، وبتحليل الفروق بين استجابات الطلبة حسب متغيرات الدراسة توصلت إلى ان الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت لطلبة الجامعة الإسلامية كانت (٥١.٦٠%).

دراسة Jain & Anand (٢٠١٢) والتي هدفت التعرف على أثر مواقع الشبكات الشبكات الاجتماعية على تفكير الشباب، وبعد تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (١٠٠) شاب من الفئة العمرية من ١٨-٣٠ عاماً أرسللت إليهم استبانة عبر البريد الإلكتروني والمواقع الاجتماعية المختلفة، بينت استجابات عينة الدراسة أن مواقع الشبكة الاجتماعية تعمل بدرجة كبيرة على تعبئة الرأي العام.

دراسة Moorman & Bowker (٢٠١١) والتي استهدفت التعرف على أثر استخدام الإنترنت والشبكات الاجتماعية على التوافق النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٤١) طالبا من المرحلة الجامعية بكندا، وبعد تحليل العلاقة بين استخدام الأنترنت والشبكات الاجتماعية والتوافق النفسي، أشارت نتائج الداسة إلى أنه لاتوجد علاقة دالة بين شبكات التواصل والتوافق النفسي لدي الطلبة.

واستهدفت دراسة Afendi & Hassan (٢٠١٢) التعرف على الاستخدامات المختلفة لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة التعليم العالي في ماليزيا، وأشارت نتائج الدراسة أن استخدام الطلبة لخدمات شبكات التواصل الاجتماعي ليس بنسبة ١٠٠%، وأن المستجيبين يقضون معظم الوقت على الإنترنت للتعلم، كما أشارت النتائج إلى أن المستجيبين يستخدمون الشبكات الاجتماعية في أنشطة التعلم غير الرسمي.

ثالثا: دراسات تناولت العلاقة بين منصات التواصل والأمن الفكري:

هدفت دراسة حسن (٢٠١٢) التعرف إلى استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك والإيجابيات والسلبيات التي يرونها في الموقع، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على المجتمعين المصري والبحريني على عينة مكونة من ١٨٥ بجامعة الأزهر والجامعة الأهلية بمملكة البحرين، ومن خلال الاعتماد على المنهج المسحي والمقارن توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دوافع تعرض الشباب الجامعي لموقع "الفيس بوك" والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا التعرض.

أن استخدام الشباب الجامعي للفيس بوك لأغراض الدراسة والبحث العلمي بلغت ١٢.٤%، بينما الاستخدام لإقامة علاقات صداقة مع الأخرين بلغت ٦٤.٥%.

أن من اتجاهات الشباب الجامعي نحو سلبيات استخدام الفيس بوك الشعور بالانطواء والاكتئاب بنسبة ٦٢%، وإضاعة الوقت بنسبة ٥٥.٦%.

واستهدفت دراسة الهزاني(٢٠١٧) إلى التعرف على أثر الشبكات الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وتكونت عينة الدراسة ٣٤٨ طالبة بالجامعة، ومن خلال استخدام الباحثة للمنهج المسحي توصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن أثر الشبكات الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الجامعة عامة جاء بدرجة متوسطة، وبلغت نسبة الموافقة على الأثار السياسية ٨٥.٣%، والآثار الاجتماعية والنفسية ٧٤.٧%، والآثار الدينية والأخلاقية ٧٢.٤%، كما أكدت نتائج الدراسة عن الرغبة الكبيرة لدى الطالبات في تذليل جامعة الأميرة نورة الصعاب والمشكلات من أجل خلق بيئة اجتماعية تسعى إلى من خلالها إلى تحسين استخدام الشبكات الاجتماعية في سبيل تعزيز الأمن الفكري.

وهدفت دراسة **Eteoklous** (٢٠١٢) إلى تقييم دور الشبكات الاجتماعية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي، ومن خلال استبانة أعدت للتطبيق على عينة مكونة من ٢٣٢ طلاب وأعضاء هيئة التدريس في ثلاث تخصصات أكاديمية في خمس جامعات، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- حقق موقع الفيس بوك المرتبة الأولى بنسبة ٨٢%، يليها جوجل بلس بنسبة ٢٩%، ومن ثم تويتر بنسبة ٢١%، ون ثم لينكد إن بنسبة ٩%، وأقلهم ماي سبيس بنسبة ٨%.
- أن ٣٥% من الطلاب يستخدمون الشبكات الاجتماعية للأغراض الترفيهية.
- احتلت الفيس بوك المرتبة الأولى في استخدام الطلاب لتكوين مجموعات اهتمام بنسبة ٥٥%، ويليها في المرتبة الثانية جوجل بلس، حيث تستخدم الرسائل الفورية بنسبة ١٤%، ويليها في المرتبة الثالثة استخدام تويتر لتحديثات جديدة بنسبة ١٠%.

وهدفت دراسة Haneefa & Sumitha(٢٠١١) للتحقق من مدى الوعي باستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية من قبل طلاب جامعة كاليكوت في الهند، ومن خلال استبانة موزعة على عينة مكومة من ١٥٠ طالباً، بدرجة استجابة بلغت نسبتها ٨٩,٣% توصلت إلى مجموعة من النتائج نم أهمها: أن الطلاب وضحوا أن هناك عدد من المخاوف حول استخدام الشبكات الاجتماعية من أهمها انعدام الأمن والخصوصية، وأن الطلاب يستخدمون أسمائهم الحقيقية وصورهم الشخصية في ملفاتهم على مواقع الشبكات الاجتماعية، وأوصت الدراسة بضرورة وضع سياسات واستراتيجيات مناسبة للاستخدام الآمن للمعلومات الشخصية للطلاب، وضرورة عدم كشف معلوماتهم الشخصية للغرباء، وضرورة العمل على توفير برامج تدريبية توعوية لمخاطر شبكات التواصل الاجتماعي.

وهدفت دراسة أبو خطوة، والباز (٢٠١٤) التعرف على انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعى بمملكة البحرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وصمم الباحثان استبانة تم تطبيقها على عينة تكونت من (١٠٤) طالب وطالبة في الجامعة الخليجية بمملكة البحرين، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن شبكات التواصل الاجتماعي بصفة عامة أثرت على الأمن الفكري لدى الطلاب بدرجة متوسطة، وأكدت الدراسة على ضرورة العمل على توعية الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة باستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي والعمل على تنمية التفكير الناقد لديهم ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليه من أفكار وآراء، وعدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة التي تضر باستقرار وأمن المجتمع، وقدمت الدراسة تصور مقترح لتوظيف شبكة التواصل الاجتماعي في تفعيل الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحريين.

التعليق على الدراسات السابق:

استعرضت الدراسات السابق مايلي:

- تناولت الدراسات السابقة بصفة عامة متغيرات البحث من جوانب مختلفة، فبعض الدراسات تناولت استقصاء مهارات التفكير الناقد وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى، ودراسات أخري سعت للكشف عن العلاقة بين منصات التواصل الاجتماعي والمهارات العقلية المختلفة، بينما دراسات أخرى تناولت العلاقة بين منصات التواصل الاجتماعي والأمن الفكري.

- استخدمت معظم الدراسات السابقة الاستبانة كأداة للدراسة الميدانية لمعرفة أوجه الاستخدام المختلفة لمنصات التواصل الاجتماعي وأهم الآثار المترتبة عليها.
- ومن جانب أخر نلاحظ أن معظم الدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير الناقد استخدمت بعض المقاييس مثل: مقياس واطسون- جليسر واختبار كاليفورنيا لقياس مهارات التفكير الناقد لدي عينات أفراد الدراسة، مع محاولة ربطها ببعض أشكال التواصل الشبكي.
- أن الدراسة الحالية تسعى إلى محاولة استعراض وتحليل المقاييس المختلفة للتفكير الناقد والإبداعي، بهدف الوقوف إلى بعض الخصائص والسمات التي ترتكز إليها مهارات التفكير الناقد والإبداعي، وترجمتها إلى ممارسات سلوكية مرتبطة بالأشكال المختلفة للتعامل مع منصات التواصل الاجتماعي.
- ووصولاً لمعرف انعكاسات منصات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري، تسعى الدراسة الحالية إلى مقارنة بين درجة شيوع الممارسات الناقدة والإبداعية لمنصات التواصل الاجتماعي وبين انعكاساتها على الأمن الفكري.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

يستخدم الدراسة المنهج الوصفي الذي يعد أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة (ملحم، ٢٠٠٧، ٣٧٠)، وتسير الدراسة وفقاً للإجراءات التالية:

مجتمع الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من طلبة جامعة الملك فيصل المسجلين في العام الدراسي ١٤٣٩/ ١٤٤٠هـ، والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات النوع والتخصص والمستوى الدراسي:

جدول (١) وصف عينة الدراسة حسب متغير النوع والتخصص والمستوى الدراسي

النوع			التخصص			المستوى الدراسي		
البيان	عدد	%	البيان	عدد	%	البيان	عدد	%
ذكر	285	56.21	علمي	324	63.91	أولي	223	43.98
أنثى	222	43.79	أدبي	183	36.09	نهائي	284	65.02
المجموع	507	100		507	100		507	100

أداتي الدراسة:

اشتملت الدراسة على استبانتين: (استبانة الاستخدام الناقد والإبداعي لمنصات التواصل الاجتماعي- واستبانة انعكاسات منصات التواصل على الأمن الفكري).

مر إعداد الاستبانة الخاصة بالاستخدام الناقد والإبداعي لمنصات التواصل الاجتماعي بالخطوات التالية:

- الاطلاع على بعض أدبيات البحث في مجال التفكير الناقد والإبداعي وأهم تطبيقاتهم في عمليات التعلم (سرحان، ٢٠٠٠؛ زيادات، ٢٠٠٣؛ عفانة، ١٩٩٨؛ العبيدي، ٢٠٠٥؛ جميل، ٢٠٠١؛ البياتي،٢٠٠٠).
- تحديد مهارات التفكير الناقد المتمثلة في: التحليل- الاستقراء- الاستدلال- الاستنتاج- التقييم (Facione, 1998; Beyer, 1998; Cotton;2002).
- تحديد مهارات التفكير الإبداعي المتمثلة في: الطلاقة – المرونة – الأصالة – الافاضة – والحساسية للمشكلات (شاهين وأبوزيد، ٢٠٠٩؛ العمري، ٢٠٠٥؛ Stanovich, 2009; Stanovich& west, 1997).
- تحديد أهم خصائص التفكير الناقد ومنها: حب الاستطلاع- اكتشاف حلول جديدة- الرغبة في تفحص المعتقدات.....(Facione, 2005; Ferrett, 2005).
- تحديد الخصائص المختلفة للتفكير الإبداعي ومنها: القدرة على الإنتاج الجديد- الطلاقة الفكرية- السيولة الفكرية- توليد الأفكار- توجيه مسار التفكير (السليتي، ٢٠٠٦؛

التميمي، ٢٠٠٧؛ Stanovich, 2007; Stanovich & West, 2007, 2008; West et al., 2008).

- وفي ضوء ما سبق تم ترجمة مهارات وخصائص التفكير الناقد والإبداعي في شكل ممارسات سلوكية للاستخدام الأمثل لمنصات التواصل الاجتماعي .
- تصميم الاستبانة في شكلها النهائي، واشتملت الاستبانة على ٤٢ فقرة مقسمة إلى محورين، محور الاستخدام الناقد لمنصات التواصل الاجتماعي من (١-٢٢)، ومحور الاستخدام الإبداعي لمنصات التواصل الاجتماعي من (٢٣-٤٢).
- للتحقق من صدق الاستبانة تم عرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من سلامة المضمون والصياغة العلمية وتحقيقها للغرض الذى صممت من أجله، وتم تعديل الاستبانة في ضوء المقترحات المقدمة وتصميمها في شكلها النهائي.
- وللتحقق من ثبات الاستبانة تم تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (١٩٤) طالب وطالبة، واستخدم معامل "ألفا كرونباخ" والذى بلغ ٩٢،، وهذه إشارة إلى ارتفاع ثبات الاستبانة وإمكانية تحقيقها للهدف الموضوعة من أجله.

مر إعداد الاستبانة الخاصة انعكاسات منصات التواصل على الأمن الفكري بالخطوات التالية:

- الاطلاع على بعض أدبيات البحث في مجال الأمن الفكري وعلاقته بشبكات التواصل الاجتماعي (أبوخطوة، ٢٠١٤؛ عابد، ٢٠١٢؛ خليوي، ٢٠١٧؛ الهزاني، ٢٠١٧).
- استخلاص الأثار المختلفة لمنصات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري.
- تصميم الاستبانة في شكلها النهائي، وتحديد المحاور المختلفة للاستبانة (محور الآثار الاجتماعية والدينية من الفقرة (١-٩)، ومحور الآثار الاقتصادية من الفقرة (١٠-١٥)، ومحور الآثار السياسية من الفقرة (١٦-٢٣).
- للتحقق من صدق الاستبانة تم عرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من سلامة المضمون والصياغة العلمية وتحقيقها للغرض الذى صممت من أجله، وتم تعديل الاستبانة في ضوء المقترحات المقدمة وتصميمها في شكلها النهائي.

- وللتحقق من ثبات الاستبانة تم تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (١٩٤) طالب وطالبة، واستخدم معامل "ألفا كرونباخ" والذى بلغ ٨٣،، وهذه إشارة إلى ارتفاع ثبات الاستبانة وإمكانية تحقيقها للهدف الموضوعة من أجله.

تقدير استجابات عينة الدراسة:

جدول (٢): المحك المعتمد لتحليل استجابات العينة ومناقشتها

م	طول الخلية		المستويات
	من	إلى	
1	1	2.33	ضعيفة
2	2.34	3.66	متوسطة
3	3.67	5	كبيرة

نتائج البحث تحليلها ومناقشتها:

تجيب الدراسة الميدانية على الأسئلة التالية:

١. ما منصات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً لدى طلبة جامعة الملك فيصل؟

وجاءت الإجابة عن هذا السؤال كما يلي:

جدول (٣): منصات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما من قبل طلبة جامعة الملك فيصل

م	الفئات	شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما من قبل طلبة جامعة الملك فيصل	
		ك	%
1	الفيسبوك	11	2.17
2	تويتر	113	22.29
3	الواتساب	293	57.79
4	الانستجرام	203	40.04
5	سناب شات	240	47.34
6	اليوتيوب	161	31.76
7	أخرى	18	3.55

توضح بيانات الجدول رقم ( ) منصات التواصل الاجتماعي الأكثر استخدماً من طلبة جامعة الملك فيصل، حيث تأتي شبكة الواتساب في المرتبة الأولى حيث بلغت نسبة استخدامها (٥٧.٥٩%)، تلتها سناب شات بنسبة (٤٧.٣٤%)، أما شبكة الانستجرام كانت في المرتبة الثالثة بنسبة (٤٠.٠٤%)، وجاءت في المرتبة الرابعة شبكة اليوتيوب بنسبة (٣١.٧٦%)، تلتها شبكة تويتر بنسبة (٢٢.٢٩%)، وكانت أقل شبكات التواصل استخداماً

هي الفيسبوك حيث بلغت النسبة (٢.١٧%)، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (القويفلي؛ والحلواني؛ وعتيبة، ٢٠١٧)، ودراسة (الهزاني، ٢٠١٧).

٢. ما درجة ممارسة طلبة جامعة الملك فيصل لمهارات التفكير الناقد والإبداعي في التعامل مع منصات التواصل الاجتماعي ؟

المحور الأول: الاستخدام الناقد لمنصات التواصل الاجتماعي:

جدول (٤) درجة الاستجابة، والمتوسط الوزني، وترتيب الاستجابات على محور الاستخدام الناقد لمنصات التواصل الاجتماعي.

م	الاستخدام الناقد لمنصات التواصل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الاستخدام	الرتبة
1	أستطيع الحكم على النقاشات الدائرة عبر شبكات التواصل.	3.4398	.99893	متوسطة	11
2	أشعر بالحرية عبر شبكات التواصل عند تحديد مقدار المعلومات أو فهمها.	3.8304	.97337	كبيرة	5
3	تنمي شبكات التواصل لدي حب الاستطلاع.	4.0986	.97302	كبيرة	2
4	عندما أهتم بموضوع ما فإنني أبحث عنه بشبكات التواصل.	4.2899	.93713	كبيرة	1
5	أتفاعل بشكل نقدي مع الأفكار والموضوعات المنشورة عبر الشبكات.	2.7613	1.19462	متوسطة	20
6	أحدد معايير لتحليل الأفكار او الموضوعات المطروحة عبر الشبكات.	3.0118	1.11043	متوسطة	17
7	أذكر مصدر المحتوي الرقمي عند الاقتباس أو النشر.	2.8600	1.29689	متوسطة	19
8	أسند المعتقدات والمسلمات الآراء المطروحة عبر شبكات التواصل إلى الحقيقة.	2.9211	1.19687	متوسطة	18
9	أقارن الأرقام والبيانات الإحصائية المنشورة بالرجوع إلى المصادر الرسمية المسئولة (وزارات- هيئات ....).	2.7456	1.38039	متوسطة	21
10	لدي القدرة على إعطاء صدى للاستماع الجيد عبر الشبكات.	3.3116	1.17850	متوسطة	14
11	أعدل في آرائي عندما احصل على حقائق جديدة عبر الشبكات.	3.7988	1.02487	كبيرة	7
12	أدعم معتقداتي بالدلائل قبل نشرها للآخرين عبر شبكات التواصل.	3.7436	1.18344	كبيرة	8
13	لا أصدر احكام على الحقائق عبر الشبكات حتى تتجمع لدي معلومات.	3.9467	1.08307	كبيرة	4

14	أستطيع التمييز بين الحقيقة والرأي للموضوعات المطرحة عبر الشبكات.	3.9862	.96878	كبيرة	3
15	أحرص على نشر معلومات جديدة عبر الشبكات.	3.3195	1.30992	متوسطة	13
16	أقيم الأفكار والمعلومات المطروحة عبر الشبكات دون تحيز شخصي.	3.8166	1.12107	كبيرة	6
17	أتأكد من أهداف ورسالة ومصادر دعم مواقع التواصل الاجتماعي قبل الاقتباس أو النشر.	3.7298	1.16264	كبيرة	9
18	أحرص في الاشتراك مع مجموعات التواصل عبر الشبكات وفق احتياجات التخصص العلمي.	3.5404	1.30059	متوسطة	10
19	احذف من يختلف مع فكري من قائمة أصدقائي.	2.3905	1.35474	متوسطة	22
20	ألم بمسؤوليات وقوانين المواطنة الرقمية.	3.2268	1.36219	متوسطة	16
21	أعرض مبرراتي بشكل منطقي للموضوعات عبر الشبكات.	3.2308	1.32175	متوسطة	15
22	أتأكد من مصداقية وموثوقية المواد الرقمية (النصوص-الأفلام-المكونات المرئية) عبر الشبكات.	3.3945	1.26920	متوسطة	12
المتوسط العام		3.427014	متوسطة		

من خلال الجدول السابق يتضح ان الاستخدام الناقد لمنصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة جامعة الملك فيصل جاءت بمتوسط وزني عام "٣.٤٣"، وبدرجة موافقة متوسطة، كما أن جميع عبارات هذا المحور جاءت بين درجات موافقة متوسطة وكبيرة.

المحور الثاني: الاستخدام الإبداعي لمنصات التواصل الاجتماعي:

جدول (٥) درجة الاستجابة، والمتوسط الوزني، وترتيب الاستجابات على محور الاستخدام الإبداعي لمنصات التواصل الاجتماعي.

م	الاستخدام الإبداعي لمنصات التواصل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الاستخدام	الرتبة
23	تسهم شبكات التواصل في تدفق الأفكار لدي.	3.9961	.91538	كبيرة	1
24	تيسر شبكات التواصل في إيجاد العديد من الحلول.	3.9941	.93777	كبيرة	2
25	تسهم شبكات التواصل على تنوع الأفكار المتولدة لدي.	3.9803	.98987	كبيرة	3
26	أوظف شبكات التواصل في توجيه مسار تفكيري لتتماشى مع الموقف.	3.4438	1.06799	متوسطة	12
27	أستخدم المنهج العلمي لتوليد وتطوير وتنظيم الأفكار عبر الشبكات.	3.4103	1.14093	متوسطة	13
28	الأفكار الجديدة التي أحصل عليها عبر شبكات التواصل تجعلني أكثر انفتاحاً.	3.7870	1.11493	كبيرة	6
29	أفهم أنماط المعلومات المعروضة عبر شبكات التواصل.	3.7377	.98015	كبيرة	7
30	أستخدم البديهية والمعرفة الضمنية في التعامل مع شبكات التواصل.	3.6548	1.02208	متوسطة	8
31	أحسن استغلال شبكات التواصل في تركيب عناصر فكرة ما.	3.6331	1.05178	متوسطة	9
32	تسهم شبكات التواصل الاجتماعي على اكتشافي أشياء موجودة بالبيئة.	3.9093	1.01357	كبيرة	4
33	يدعمني شبكات التواصل في أن أبدع أو أكتشف طريقة جديدة لموضوع ما.	3.8087	1.05804	كبيرة	5
34	تساعدنا شبكات التواصل في وضع ملامح لخطة عمل غير مسبوقة لموضوع ما.	3.4960	1.06659	متوسطة	11
35	تسهم شبكات التواصل على احتضاني لفكرة ما لفترات طويلة أو قصيرة.	3.3807	1.09934	متوسطة	14
36	أكتشف من خلال شبكات التواصل أوجه النقص أو العيوب في بعض المواقف أو الأفكار.	3.5562	1.07353	متوسطة	10
37	أوظف الأدوات والمواد الرقمية لتخطيط البحوث وإدارة المشروعات وحل المشكلات.	3.2742	1.19029	متوسطة	16
38	أبادر عبر شبكات التواصل إلى تكوين روابط علمية جديدة خارج خريطة المنهج.	3.0020	1.25187	متوسطة	18

39	أوثق أفكاري المكتسبة عبر الشبكات (من أين أتت-كيف تغيرت-وما أثرت عليه-وماذا يمكنني أن أعمل بها).	3.1341	1.25651	متوسطة	17
40	أوظف شبكات التواصل بشكل تعاوني للمساهمة في تعلم الآخرين ودعم التعلم الفردي.	3.3787	1.22175	متوسطة	15
41	أسعى لتحسين جودة المواد الرقمية (النصوص-الأفلام-المكونات المرئية) المنشورة لي عبر الشبكات.	2.9704	1.32516	كبيرة	20
42	أوظف المواد الرقمية عبر الشبكات في تطوير المعارف وعمليات الابتكار.	2.9980	1.24713	متوسطة	21
	المتوسط العام	3.527275		متوسطة	

من خلال الجدول السابق يتضح ان الاستخدام الإبداعي لمنصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة جامعة الملك فيصل جاءت بمتوسط وزني عام "٣.٥٣"، وبدرجة موافقة متوسطة، كما أن جميع عبارات هذا المحور جاءت بين درجات موافقة متوسطة وكبيرة.

٣. ما انعكاسات منصات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة جامعة الملك فيصل؟

وجاءت الإجابة عن هذا السؤال كما يلي:

المحور الأول: الآثار الاجتماعية والدينية لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي:

جدول (٦) درجة الاستجابة، والمتوسط الوزني، وترتيب الاستجابات على محور الآثار الاجتماعية والدينية لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي.

م	الأثار الاجتماعية والدينية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى التأثير	الرتبة
1	تساعد شبكات التواصل على الحشد في كل الأمور والفعاليات المجتمعية.	3.9645	.97129	كبيرة	3
2	أعتقد أن شبكات التواصل تساعد على بث الأفكار المضللة التي تشكك في الكثير من معتقدات الفرد.	3.7101	.98645	كبيرة	7
3	إدمان شبكات التواصل يؤثر سلبا على إنجازي الأكاديمي.	3.6371	1.10980	متوسطة	8
4	الاستسلام لإدمان شبكات التواصل يؤدي إلى عدم التوازن في إدارة الوقت لممارسة الأدوار الحياتية.	3.9014	1.14646	كبيرة	5
5	نشر المقاطع الإباحية ضد معتقداتي	3.9941	1.42883	كبيرة	2

	الخاصة.				
6	شبكات التواصل أداة لنشر الغيبة والنميمة والتلاسن وتبادل الاتهامات.	3.4201	1.13297	متوسطة	9
7	تسهم شبكات التواصل في التعرف بثقافات الآخرين.	4.1538	.95139	كبيرة	1
8	تعمق شبكات التواصل المعرفة بالأمور الاجتماعية العامة والخاصة.	3.9032	.96908	كبيرة	4
9	تسهم شبكات التواصل على تكوين مجموعات ذات الاهتمامات والاتجاهات المشتركة.	3.8935	.94120	كبيرة	6
المتوسط العام		3.841977778	كبيرة		

من خلال الجدول السابق يتضح ان الآثار الاجتماعية والدينية الناتجة عن استخدام منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة جامعة الملك فيصل جاءت بمتوسط وزني عام "٣.٨٤"، وبدرجة موافقة كبيرة، كما أن جميع عبارات هذا المحور جاءت بين درجات موافقة متوسطة وكبيرة.

المحور الثاني: الآثار الاقتصادية لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي:

جدول (٧) درجة الاستجابة، والمتوسط الوزني، وترتيب الاستجابات على محور الآثار الاقتصادية لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي.

م	الأثار الاقتصادية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى التأثير	الرتبة
10	تعمل شبكات التواصل كأداة لخدمة الاقتصاد المحلي وتطوير المعاملات التجارية.	3.9842	.99393	كبيرة	3
11	تساعد شبكات التواصل على خلق فرص توظيف.	4.0118	.93877	كبيرة	2
12	تعتبر شبكات التواصل أداة ترويج مناسبة لبعض المشروعات الاقتصادية الصغيرة.	4.0888	.95035	كبيرة	1
13	تشغل شبكات التواصل الموظفين عن أعمالهم وتقلل من إنتاجيتهم.	3.4379	.98886	متوسطة	5
14	تتيح شبكات التواصل إلى جانب نفوذ المال والتمويل ظهور اقتصاد عالمي جديد تؤثر بالسلب على اقتصاديات البلدان العربية.	3.2036	1.17232	متوسطة	6
15	تنشر شبكات التواصل أحيانا بعض المعلومات المغلوطة التي تشكك وتؤثر في الاقتصاد المحلي.	3.5661	1.64577	متوسطة	4
المتوسط العام		3.7154	كبيرة		

من خلال الجدول السابق يتضح ان الآثار الاقتصادية الناتجة عن استخدام منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة جامعة الملك فيصل جاءت بمتوسط وزني عام "٣.٧١"، وبدرجة موافقة كبيرة، كما أن جميع عبارات هذا المحور جاءت بين درجات موافقة متوسطة وكبيرة.

المحور الثالث: الآثار الاقتصادية لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي:

جدول (٨) درجة الاستجابة، والمتوسط الوزني، وترتيب الاستجابات على محور الآثار السياسية لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي.

م	الأثار السياسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى التأثير	الرتبة
16	تستخدم شبكات التواصل من البعض كمصدر للتخطيط للعمليات الإرهابية.	3.2682	1.14685	متوسطة	5
17	تعمل شبكات التواصل على توجيه المعلومات والأفكار ضد سياسة الحكومة.	3.0907	1.13499	متوسطة	7
18	تستخدم شبكات التواصل كوسيلة للتشكيك بقيمة التراث الحضاري.	3.0573	1.21487	متوسطة	8
19	تبث شبكات التواصل بعض المعلومات المغلوطة للتشكيك برموز المجتمع الوطنية.	3.1440	1.11802	متوسطة	6
20	تسهم شبكات التواصل الاجتماعي على تكوين رأي عام نحو قضية معينة بغض النظر عن صحتها.	3.4852	1.05261	متوسطة	4
21	تزيد شبكات التواصل من معرفتي لبعض الشخصيات التاريخية والسياسية.	3.7712	1.05899	كبيرة	2
22	تعمل شبكات التواصل على تنمية المعرفة بالأوضاع السياسية للمجتمع المحلى والخارجي.	3.7515	1.04512	كبيرة	3
23	تساعد شبكات التواصل على مسايرة التطورات والأحداث السياسية بالمجتمع.	3.8974	1.06384	كبيرة	1
	المتوسط العام	3.4331875		متوسطة	

من خلال الجدول السابق يتضح ان الآثار السياسية الناتجة عن استخدام منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة جامعة الملك فيصل جاءت بمتوسط وزني عام "٣.٤٣"، وبدرجة موافقة متوسطة، كما أن جميع عبارات هذا المحور جاءت بين درجات موافقة متوسطة وكبيرة.

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة جامعة الملك فيصل على الاستخدام الناقد والإبداعي لمنصات التواصل الاجتماعي تعزي لمتغيرات "الجنس – التخصص – المستوى الدراسي"؟

أولا: متغير الجنس:

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل للاستخدام الناقد والإبداعي لمنصات التواصل الاجتماعي.

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأول	ذكور	285	3.3989	.52538	-1.359	.175 غير دالة
	إناث	222	3.4595	.45937		
الثاني	ذكور	285	3.5042	.66076	-1.815	.070 غير دالة
	إناث	222	3.6059	.57757		

يتضح من الجدول السابق بالنسبة للمحور الأول أن قيمة "ت" بلغت -١.٣٥٩، عند مستوي ٠.١٧٥، أما المحور الثاني نجد أن قيمة "ت" بلغت -١.٨١٥، عند مستوي ٠.٠٧٠، مما يدل على عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الذكور والإناث بجامعة الملك فيصل على الاستخدام الناقد والإبداعي لمنصات التواصل الاجتماعي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ( )

ثانيا: متغير التخصص:

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات طلبة جامعة الملك فيصل للاستخدام الناقد والإبداعي لمنصات التواصل الاجتماعي وفقاً لتخصص.

المحور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأول	علمي	324	3.4019	.50673	-1.421	.156 غير دالة
	أدبي	183	3.4672	.48063		
الثاني	علمي	324	3.5444	.63855	-.204	.838 غير دالة
	أدبي	183	3.5563	.60805		

يتضح من الجدول السابق بالنسبة للمحور الأول أن قيمة "ت" بلغت -١.٤٢١، عند مستوي ٠.١٥٦، أما المحور الثاني نجد أن قيمة "ت" بلغت -٠.٢٠٤، عند مستوي ٠.٨٣٨، مما يدل على عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة

جامعة الملك فيصل على الاستخدام الناقد والإبداعي لمنصات التواصل الاجتماعي تعزو للتخصص.

ثالثا: متغير المستوى الدراسي:

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات طلبة جامعة الملك فيصل للاستخدام الناقد والإبداعي لمنصات التواصل الاجتماعي وفقاً للمستوى الدراسي.

المحور	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأول	أولي	223	3.3502	.51464	-3.038	.003 دالة
	نهائي	284	3.4845	.47715		
الثاني	أولي	223	3.4565	.63865	-2.956	.003 دالة
	نهائي	284	3.6211	.60933		

يتضح من الجدول السابق بالنسبة للمحور الأول أن قيمة "ت" بلغت -٣.٠٣٨، عند مستوي ٠.٠٠٣، أما المحور الثاني نجد أن قيمة "ت" بلغت -٢.٩٥٦، عند مستوي ٠.٠٠٣، مما يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة جامعة الملك فيصل على الاستخدام الناقد والإبداعي لمنصات التواصل الاجتماعي تعزو للمستوي الدراسي، لصالح المستويات النهائية.

٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة جامعة الملك فيصل على انعكاسات منصات التوال الاجتماعي على الأمن الفكري تعزي لمتغيرات "الجنس – التخصص – المستوى الدراسي "؟

أولا: متغير الجنس:

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل لانعكاسات منصات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري.

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأول	ذكور	285	3.7989	.64908	-1.816	.070 غير دالة
	إناث	222	3.8959	.55244		
الثاني	ذكور	285	3.7281	.71502	.425	.671 غير دالة
	إناث	222	3.7027	.59856		
الثالث	ذكور	285	3.4418	.78286	-.095	.925 غير دالة
	إناث	222	3.4482	.72833		

يتضح من الجدول السابق بالنسبة للمحور الأول أن قيمة "ت" بلغت -١.٨١٦، عند مستوي ٠.٠٧٠، أما المحور الثاني نجد أن قيمة "ت" بلغت -٠.٤٢٥، عند مستوي ٠.٦٧١، بينما المحور الثالث نجد أن قيمة "ت" بلغت -٠.٠٩٥، عند مستوي ٠.٩٢٥، مما يدل على عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الذكور والإناث بجامعة الملك فيصل لانعكاسات منصات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري، في المحاور الثلاثة (الأثار الاجتماعية والدينية- الاقتصادية- السياسية)،وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبوخطوة؛ والباز، ٢٠١٤)

ثانيا: متغير التخصص:

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات طلبة جامعة الملك فيصل لانعكاسات منصات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري وفقاً لتخصص.

المحور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأول	علمي	324	3.8861	.57601	2.122	.035 دالة
	أدبي	183	3.7623	.66013		
الثاني	علمي	324	3.7565	.66355	1.782	.075 غير دالة
	أدبي	183	3.6470	.66645		
الثالث	علمي	324	3.4497	.77306	.202	.840 غير دالة
	أدبي	183	3.4355	.73469		

يتضح من الجدول السابق بالنسبة للمحور الأول أن قيمة "ت" بلغت ٢.١٢٢، عند مستوي ٠.٠٣٥، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين التخصصات العلمية والأدبية في محور الآثار الاجتماعية والدينية لصالح التخصصات العلمية، أما المحور الثاني نجد أن قيمة "ت" بلغت ١.٧٨٢، عند مستوي ٠.٠٧٥، بينما المحور الثالث نجد أن قيمة "ت" بلغت ٠.٢٠٢، عند مستوي ٠.٨٤٠، مما يدل على عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة جامعة الملك فيصل لانعكاسات منصات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري، في محوري (الأثار الاقتصادية- والسياسية) تعزو للتخصص.

ثالثا: متغير المستوى الدراسي:

جدول (١٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات طلبة جامعة الملك فيصل لانعكاسات منصات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري وفقاً للمستوى الدراسي.

المحور	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأول	أولي	223	3.8475	.58616	.200	.842 غير دالة
	نهائي	284	3.8366	.62904		
الثاني	أولي	223	3.6789	.62821	-1.140	.255 غير دالة
	نهائي	284	3.7468	.69391		
الثالث	أولي	223	3.4883	.69012	1.151	.250 غير دالة
	نهائي	284	3.4102	.80809		

يتضح من الجدول السابق بالنسبة للمحور الأول أن قيمة "ت" بلغت ٠.٢٠٠، عند مستوي ٠.٨٤٢، أما المحور الثاني نجد أن قيمة "ت" بلغت -١.١٤٠، عند مستوي ٠.٢٥٥، بينما المحور الثالث نجد أن قيمة "ت" بلغت ١.١٥١، عند مستوي ٠.٢٥٠، مما يدل على عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة جامعة الملك فيصل لانعكاسات منصات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري، في المحاور الثلاثة (الأثار الاجتماعية والدينية- الاقتصادية- السياسية) تعزو للمستوى الدراسي.

٦. هل هناك ارتباط بين الاستخدام الناقد والإبداعي لمنصات التواصل الاجتماعي وانعكاسات منصات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة جامعة الملك فيصل؟

تمت الإجابة على هذا السؤال في خطوتين كما يلي:

أولاً: العلاقة الارتباطية:

وللتحقق من العلاقة الارتباطية بين الاستخدام الناقد والإبداعي لمنصات التواصل والانعكاسات على الأمن الفكري، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون واسفرت نتيجة هذا التحليل على مايلى:-

جدول (١٥) معامل الارتباط بين أبعاد الاستخدام الناقد والإبداعي والانعكاسات على الأمن الفكري

		الناقد	الإبداعي	الاجتماعية والدينية	الاقتصادية	السياسية
الناقد	معامل الارتباط	1	.573**	.208**	.170**	.107*
	الدلالة		.000	.000	.001	.041
الإبداعي	معامل الارتباط	.573**	1	.206**	.256**	.179**
	الدلالة	.000		.000	.000	.001
الاجتماعية والدينية	معامل الارتباط	.208**	.206**	1	.462**	.365**
	الدلالة	.000	.000		.000	.000
الاقتصادية	معامل الارتباط	.170**	.256**	.462**	1	.404**
	الدلالة	.001	.000	.000		.000
السياسية	معامل الارتباط	.107*	.179**	.365**	.404**	1
	الدلالة	.041	.001	.000	.000	

.Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed) .**
Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed .*

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة بين المحاور المختلفة لأداتي الدراسة، فنجد أن الاستخدام الناقد لمنصات التواصل الاجتماعي مرتبط بالإبداعي والآثار الاجتماعية والدينية والاقتصادية والسياسية وهكذا فإن بقية المحاور تؤثر وتتأثر فيما بينهما، وهذا يعني أن زيادة درجة الاستخدام الناقد لمنصات التواصل تؤثر بشكل واضح على الاستخدام الإبداعي والانعكاسات (الاجتماعية والدينية والاقتصادية والسياسية) لمنصات التواصل على الأمن الفكري.

ثانياً: التفاعل وإمكانيات التنبؤ:

ولتحديد تأثير عامل الاستخدام النقدي والابداعي على انعكاسات منصات التواصل على الأمن الفكري، تم اجراء تحليل الانحدار بطريقة (انتر)، وتبين الجداول التالية تلك النتائج:

جدول (١٦) تحليل الانحدار لاستجابات العينة الكلية بين الاستخدام الناقد والإبداعي وانعكاسه على الأمن الفكري (الآثار الاجتماعية والدينية)

المتنبئات	قيمة "ب"	الانحراف المعياري	بيتا	"ت"	الدلالة
الثابت	23.632	2.068		11.429	.000
الاستخدام الناقد	.068	.032	.134	2.153	.032
الاستخدام الإبداعي	.057	.028	.129	2.064	.040

جدول (١٧) تحليل الانحدار لاستجابات العينة الكلية بين الاستخدام الناقد والإبداعي وانعكاسه على الأمن الفكري (الآثار الاقتصادية)

المتنبئات	قيمة "ب"	الانحراف المعياري	بيتا	"ت"	الدلالة
الثابت	15.926	1.475		10.798	.000
الاستخدام الناقد	.013	.023	.034	.553	.580
الاستخدام الإبداعي	.075	.020	.236	3.803	.000

جدول (١٨) تحليل الانحدار لاستجابات العينة الكلية بين الاستخدام الناقد والإبداعي وانعكاسه على الأمن الفكري (الآثار السياسية)

المتنبئات	قيمة "ب"	الانحراف المعياري	بيتا	"ت"	الدلالة
الثابت	20.994	2.283		9.195	.000
الاستخدام الناقد	.004	.035	.007	.104	.917
الاستخدام الإبداعي	.085	.031	.175	2.771	.006

ويتضح من الجداول السابقة بالنسبة لمتغير التفاعل بين الاستخدام الناقد والإبداعي لمنصات التواصل الاجتماعي، وانعكاساته على الأمن الفكري وجود تأثير لعامل الاستخدام الإبداعي له دلالة إحصائية، بما يعني ان الاستخدام الإبداعي يؤثر على الامن الفكري كما انه يمكن التنبؤ بالأمن الفكري من خلال مقياس الاستخدام الإبداعي لمنصات التواصل الاجتماعي، في حين لم يكن لعامل الاستخدام الناقد لمنصات التواصل الاجتماعي أي تأثير، ويمكن تفسير ذلك بأن وسائل التواصل الاجتماعي انتشرت بشكل ملحوظ بين جميع أفراد المجتمع، ومع تنوعها وتعدد مصادرها ساعدت البعض على اكتساب بعض المهارات الأولية للتفكير الإبداعي مثل: الحدس – والتخمين– والتنبؤ.....، وتتفق نتائج البحث الحالي مع ما توصلت إليه دراسة (السعيد، ٢٠٠٦).

ملخص نتائج البحث والتوصيات:

<u>توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:</u>

- احتلت شبكات الواتساب، وسناب شات، والانستجرام المراتب الأولي كمنصات تواصل اجتماعي الأكثر استخدماً من طلبة جامعة الملك فيصل، تلتها شبكات اليوتيوب وتويتر، وكانت أقل شبكات التواصل استخداماً هي الفيسبوك.
- الممارسات الناقدة لطلبة جامعة الملك فيصل في التعامل مع منصات التواصل الاجتماعي جاءت بدرجة متوسطة.

- **الممارسات الإبداعية لطلبة جامعة الملك فيصل في التعامل مع منصات التواصل الاجتماعي جاءت بدرجة متوسطة.**
- **أن انعكاسات منصات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري، جاءت بدرجة كبيرة على محوري (الآثار الاجتماعية والدينية- والآثار الاقتصادية)، بينما جاءت بدرجة متوسطة على محور (الآثار السياسية).**
- **عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة جامعة الملك فيصل على الاستخدام الناقد والإبداعي لمنصات التواصل الاجتماعي تعزو إلى الجنس والتخصص، بينما توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة جامعة الملك فيصل على الاستخدام الناقد والإبداعي لمنصات التواصل الاجتماعي تعزو للمستوي الدراسي، لصالح المستويات النهائية.**
- **عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة جامعة الملك فيصل لانعكاسات منصات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري، تعزو إلى الجنس والتخصص والمستوى الدراسي في المحاور الثلاثة (الأثار الاجتماعية والدينية- الاقتصادية- السياسية). يستثني من ذلك وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة جامعة الملك فيصل تعزو للتخصص في المحور الأول فقط (الآثار الاجتماعية والدينية) ولصالح التخصصات العلمية.**
- **وجود علاقة ارتباطية دالة وتأثير وتأثر بين المحاور المختلفة لأداتي الدراسة.**
- **أن الاستخدام الإبداعي لمنصات التواصل الاجتماعي يؤثر على الامن الفكري كما انه يمكن التنبؤ بالأمن الفكري من خلال مقياس الاستخدام الإبداعي لمنصات التواصل الاجتماعي، في حين لم يكن لعامل الاستخدام الناقد أي تأثير.**

<u>توصي الدراسة في ضوء نتائجها بما يلي:</u>

- **إثراء المناهج الدراسية بالتعليم الجامعي بموضوعات تسهم في رفع مهارات وقدرات الطلاب في التفكير الناقد والإبداعي.**
- **تفعيل الشراكة بين وزارتي التربية والتعليم العالي والاتصالات ووضع برنامج تعليمي قومي يهدف إلى اكساب المهارات الأساسية في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية.**

- **أن تسعى الجامعات بدور فعال لسد الفجوة بين الممارسات التكنولوجية القائمة بالمؤسسات التعليمية، والبيئة التكنولوجية التي أوجدها جيل الشبكة العنكبوتية لنفسه.**
- **تضمين المناهج الجامعية ببعض المقررات تهدف إلى ترجمة مهارات وخصائص التفكير الناقد والإبداعي في شكل ممارسات سلوكية للاستخدام الأمثل لمنصات التواصل الاجتماعي.**
- **استخلاص الأثار المختلفة لمنصات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري، وتزويد منسوبي الجامعة بالقدر الكافي من المفاهيم والحقائق الواضحة، للقيام بأدوار إيجابية في مواجهة تحديات الأمن الفكري.**
- **تطوير توصيفات المقررات الدراسية بالجامعة بما يضمن تطويع وتوظيف منصات التواصل الاجتماعي لخدمة التخصصات العلمية المختلفة.**
- **إنشاء منصة تعليمية بالجامعة تسعى إلى تصميم برامج إرشادية تعزز أساليب التعامل الإيجابي مع محتوى منصات التواصل الاجتماعي، والوقاية من الآثار السالبة لمحتويات وسائط التواصل الاجتماعي.**
- **تشجيع البحوث والدراسات بين فرق مختلفة – على المستوى الوطني والقومي– لدراسة التأثيرات المختلفة لمستويات التفكير والمكونات والجوانب النفسية والتعامل مع محتويات منصات التواصل الاجتماعي.**
- **إطلاق مبادرات الإبداع والابتكار وريادة الأعمال، لتشجيع طلاب الجامعات لتصميم شبكة تواصل عربية.**
- **ضرورة قيام الجامعة ببعض البرامج التدريبية التي تهدف إلى خلق بيئة تعليمية تعاونية بين الأساتذة والطلاب، وتفعيل استعمال الطلاب لمنصات التواصل الاجتماعي للأغراض الأكاديمية.**

مراجع الدراسة:

المراجع العربية:

- أبو خطوة، السيد عبد المولى؛ والباز، أحمد نصحي (٢٠١٤). شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدي طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد(٧)، العدد(١٥)، ص ص ١٨٧-٢٢٥.
- الإتربي، هويدا (٢٠١١). دور الجامعات في تحقيق الأمن الفكري تصور مقترح، مجلو مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، المجلد(٧٠)، العدد(١٨)، ص ص ١٥٧-٢٢٤.
- الأسطل، يعقوب يونس خليل (٢٠١١). المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونس، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- البياتي، فتطمة هزاع رشيد (٢٠٠٥). تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة كلية التربية، الجانعة المستنصرية، العدد (٤).
- التميمي، ضياء عبد الله أحمد (٢٠٠٥). مستوى التفكير الإبداعي لطلبة قسم اللغة العربية، مجلة كلية الأداب، إبن رشد، العدد(٧٨).
- جميل، شعلة (٢٠٠١). دور المعلم في تعليم التفكير الإبداعي، جامعة القاهرة.
- حبش، زينب (٢٠٠٥). التفكير الإبداعي، ط١، رام الله: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- حسن، عبد الصادق (٢٠١٢). اتجاه الشباب الجامعي نحو العلاقة بين التعرض لموقع "الفيس بوك" والهوية الثقافية: دراسة مقارنة بين مصر والبحرين، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد (٣٨) العدد(١٤٦).
- خليوي، أسماء فراج (٢٠١٧). الاضطرابات النفسية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (٢٥)، العدد(٤)، ص ص ٦١-١٠١.
- دراسة سليمان، السر أحمد؛ وفضل السيد، عثمان فضل السيد (٢٠١٧). التعامل مع محتوى وسائط التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طلبة جامعة حائل، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد(١٧٤).

- الدوسري، محمد؛ العريشي، حسن(٢٠١٤). واقع شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في دعم وتعزيز القيم الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الجامعات بالمملكة العربية السعودية، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، المجلد(٢)، العدد(٢)، ص ص. ٥٨-١٣٢.
- الربضي، مريم سالم (٢٠٠٤). "أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الناقد في اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية في الأردن تلك المهارات ودرجة ممارستهم لها"، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.
- زيادات، ماهر (٢٠٠٣). "أثر استخدام إستراتيجية التدريس فوق المعرفية والنموذج الاستقصائي في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في مبحث الجغرافية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
- سرحان، إبراهيم (٢٠٠). "مستوى مهارات التفكير الناقد وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في ضوء بعض المتغيرات"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- السعيد، بومعيزة (٢٠٠٦). أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب: دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة، رسالة دكتوراة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر.
- السليتي، فراس (٢٠٠٦). التفكير الناقد والإبداعي، ط١، الأردن: عالم الكتب.
- شاهين، عوني؛ أبوزيد، حنان(٢٠٠٩). الإبداع، ط١، عمان الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- شاهين، عوني؛ وحنان، أبوزيد(٢٠٠٩). الإبداع، ط١، عمان الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- شفيق، حسنين(٢٠١١). الإعلام الجديد، ط١، القاهرة: دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع.
- الصاعدي، سلطان(٢٠١٣). الشبكات الاجتماعية: خطر ام فرصة، بحث مقدم إلى شبكة الألوكة، ١٦-١٨.
- الطيطي، محمد(٢٠٠١). تنمية قدرات التفكير الإبداعي، ط١، عمان الأردن: دار المسيرة.
- عابد، زهير(٢٠١٢). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي- دراسة وصفية تحليلية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث "العلوم الإنسانية"، المجلد(٢٦)، العدد(٦)، ص ص ١٣٨٧-١٤٢٨.

- العبدلات، سعاد(٢٠٠٣). "أثر برنامج تدريبي مبني على التعلم بالمشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي"، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.
- عبيد، وليم؛ وعفانة، عزو(٢٠٠٣). التفكير والمنهاج المدرسي، ط١، القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- العطاري، سناء(١٩٩٩). "مستوى مهارات التفكير الناقد وعلاقته بمركز الضبط وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، القدس– فلسطين.
- عفانة، عزو(١٩٩٨). مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة"، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية. المجلد الأول، العدد الأول، ص ص٣٩-٨٢.
- على، إسماعيل إبراهيم(٢٠٠٩). التفكير الناقد بين النظرية والتطبيق، عمان الأردن: دار الشروق.
- العمرية، صلاح الدين(٢٠٠٥). التفكير الإبداعي، ط١، عمان الأردن: مكتب المجتمع العربي.
- العمرية، صلاح الدين(٢٠٠٥). التفكير الإبداعي، ط١، عمان الأردن: مكتبة المجتمع العربي.
- قطامي، نايفة(٢٠٠١). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، ط١، عمان الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.
- قنيطة، أحمد أحمد بكر(٢٠١١). الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، ودور التربية الإسلامية في علاجها، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- قنيطة، أحمد أحمد بكر(٢٠١١). الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- القويفلي، لؤلؤة؛ الحلواني، حنان؛ عتيبة، أمال(٢٠١٧): واقع ممارسات طالبات جامعة أم القرى داخل شبكات التواصل الاجتماعي بما يعكس الوسطية لديهن، مجلة مستقبل التربية، المجلد(٢٤)، العدد(١٧)، ص ص ٢٩٧-٤٤٠.
- مجيد، سوسن(٢٠٠٨). تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد، ط١، صنعاء: دار صنعاء للنشر والتوزيع.

- مرعي، توفيق؛ ونوفل، محمد بكر(٢٠٠٧). مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونروا) المنارة، المجلد(١٣)، العدد(٤).
- المقدادي، خالد(٢٠١٣). ثورة الشبكات الاجتماعية، عمان الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع.
- الهزاني، نورة بنت ناصر(٢٠١٧). الشبكات الاجتماعية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأميرة نور بنت عبد الرحمن، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، المجلد(٢٣)، العدد(١).
- الهويدي، زيد(٢٠٠٤). الإبداع ماهيته اكتشافه تنميته، ط١، العين: دار الكتاب الجامعي.

المراجع الأجنبية:

- **Afendi, A., Embi, M., & Hassan,H.,(2012). The Use of Social Networking Sites among Malaysian University Students. International Education Studies. 5"3", 46-66.**
- **Barczyk, C. & Duncan, D.(2011). Social Network Madia as a Tool for Teaching Business Administration Courses "International Journal of Humanities and Social Seience, Vol,1. No.17, pp.267-276.**
- **Beyer,k. .(1998). *Practical Strategies for the Teaching of Thinking*, Allyn and Bacon. Inc.**
- **Cotton ,Kathleen.(2002).*Teaching thinking skills: school Improvement Research Series*, (SIRS) USA.**
- **Eteoklous, N. (2012). "Facebook – A social Networking Toll for Educational Purposes: Developing Special Interest Groups" ICICTE, pp. 363-375.**
- **Facione, P. A. & Facione, N. C.(2002). *California Critical Thinking Skills Test*, California Academic Press. USA. form A, Form B, form 2000 Test Manual.**
- **Facione, P. A. & Facione, N. C.(2002). *California Critical Thinking Skills Test*, California Academic Press. USA. form A, Form B, form 2000 Test Manual.**
- **Facione, P.(1998). *Critical Thinking: What is and why it Counts*, California Academic Press.**

- **Ferrett, S. Peak.(1997).** ***Critical Thinking Across the Curriculum Project,*** **Retrieved May 2005, from:http:// www. kcmetro. cc. mo. us/ Longview/ ctac/ definitions. Htm.**
- **Ferrett, S. Peak.(2005).** ***Critical Thinking Across the Curriculum Project,*** **Retrieved May 2005, from:http:// www. kcmetro. cc. mo. us/ Longview/ ctac/ definitions.**
- **Guzy, A.(1999). Writing in the other Margin: A survey of Guide to Composition Courses and Projects in University Honors Programs.** ***DAI*****. 60(6), p:2011-A.**
- **Haneefa & Sumitha, E. (2011). "Perception and Use of Social Networking Sites by the Student of Calicut University" Journal of Library & Information Technology, vol. 31 No,4, pp. 295-301**
- **Jain, M., Gupta ,P.,&Anand,N(2012).Impact of Social Networking Sites In the Changing Mindset of Youth on Social Issues A Study of Delhi-Ncr Youth, Journal of Arts, Science & Commerce, 2"2", 36-43**
- **Moorman, J.& Bowker, A.(2011). The University Facebook Experience: the Role of Social Networking on the Quality of Interpersonal Relationships, The American Association of Behavioral and Social Sciences Journal , 15, 1-23.**
- **Pattanapicht, F. & Wichadee, S.(2015). Using Space in Social Madia to Promote Undergraduat Students Critical Thinking Skills, Turkish Online Journal of Distance Education- TOJDE. Vol.16, No,4, pp. 38-49.**
- **Ramer, C. A. (1999). The Influence of the Jefferson- Centennial Practicum on the Self- Efficiency of Five Social Studies Student Teachers.** ***DAI*****, 59 (9), p: 3416-A.**
- **Ruland, Judith.(2000). Relationship of Classroom Environment to Growth in Critical Thinking Ability of First Year College Student. DAI, 60(8), p. 745-A,.**
- **Solso, Robert (1998). Cognitive Psychology, 5th Ed. Boston: Allyn & Bacon.**
- **Stanovich, K. E. (2008). Individual differences in reasoning and the algorithmic/intentional level distinction in cognitive science. In L. Rips & J. Adler (Eds.), Reasoning: Studies of human inference and its foundations (pp. 414-436). Cambridge: Cambridge University Press.**

- **Stanovich, K. E. (2009). Distinguishing the reflective, algorithmic, and autonomous minds: Is it time for a tri-process theory? In J. Evans & K. Frankish (Eds.), In two minds: Dual processes and beyond (pp. 55-88). Oxford: Oxford University Press.**
- **Stanovich, K. E., & West, R. F. (1997). Reasoning independently of prior belief and individual differences in actively open-minded thinking. Journal of Educational Psychology, 89, 342-357.**
- **Stanovich, K. E., & West, R. F. (2007). Natural myside bias is independent of cognitive ability. Thinking & Reasoning, 13, 225-247.West, R. F., Toplak, M. E., &Stanovich, K. E. (2008). Heuristics and biases as measures of critical thinking: Associations with cognitive ability and thinking dispositions. Journal of Educational Psychology, 100, 930-941.**
- **Temple, C. (2000).What can we learn from 15000 teachers in Central Europe and Central Asia? *Reading Teacher*, 54(3), pp. 312-315.**
- **Ting, L. & Rashied, N.(2015). The Effect of Social Madia on Cognitive Development in Udergraduat Economics Students. The Economic Research Southern Africa (ERSA), ERSA Working Paper 513.**